11678 - عن يحيى بن عبد الله بن مالك أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص : أن يحمل طعاما من مصر في البحر حتى يرسي به إلى بولاء وكان الساحل يقسمه على الناس على حالاتهم وعيالاتهم وإن أهل المدينة قوم محصورون وليست بأرض زرع فبعث عمرو بن العاص بعشرين مركبا في البحر وبعث في كل مركب ثلاثة آلاف إردب حب وأكثر وأقل حتى انتهت إلى الجار (الجار : بلد على ساحل البحر بينه وبين المدينة المنورة يوم وليلة انتهى . قاموس . ح) وهو المرفأ اليوم وبلغ عمر بن الخطاب قدومها فخرج وخرج معه الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فنظر إلى السفن فحمد الله الذي ذلل لهم البحر حتى جرت فيه منافع المسلمين إلى المدينة وأمر سعد الجار أن يقبض ذلك الطعام وإن يستوفيه فلما قدم عمر المدينة قسم ذلك الطعام على الناس وكتب لهم بالصكاك (مر شرح كلمة الصكاك عند حديث رقم (10004) ص) إلى الجار فكانوا يخرجون ويقبضون ذلك .

(ابن سعد)